

# الاحتفاء بالربيع

رسالة القاهرة

## السلاموني أبرز الفائزين بجوائز معرض الكتاب

أعلن معرض القاهرة الدولي للكتاب عن جوائز دورته الحادية والخمسين والتي ذهبت في مجال التأليف المسرحي إلى الكاتب الكبير محمد أبو العلا السلاموني، وحصل السلاموني ( 79عاما) على الجائزة عن نص مسرحية "مكدا تكلم داعش.. فقه الخلافة والغزى والجهاد" الصادر عن دار المطبعة الأميرية، وقال السلاموني لرويترز بعد تسلم الجائزة "النص الفائز هو نص بالفصحى ويتناول فكر ونهج التنظيم المتطرف الذي يسمى داعش، وهو النص السابع أو ربما الثامن الذي أولفه في هذا الاتجاه". وأضاف "أتمنى أن أرى النص يتحول قريبا إلى عرض مسرحي على أحد مسارح الدولة لأنها الأكثر ملاءمة للعمل سواء من حيث الإمكانيات أو طبيعة القضية المطروحة". وفي مجال الرواية فازت بالجائزة مي خالد عن رواية (ثمار) الصادرة عن دار العربي للنشر والتوزيع فيما فاز بالجائزة في مجال القصة القصيرة محمد جبريل عن مجموعته القصصية (مدار القلب) الصادرة عن دار ليفانت للنشر وفي مجال شعر الفصحى فاز بالجائزة حسن شهاب الدين عن ديوان (كاول شاعر في الأرض) بينما فاز بها في مجال شعر العامية محمد ماجد عن ديوان (القلوب عند بعضها) الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة. وفي مجال الفنون فازت بالجائزة رضوى زكي عن كتاب (إرث الحجر- سيرة الآثار المنقولة في عمارة القاهرة الإسلامية) الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. وفي مجال النقد الأدبي فاز محمد أبو السعود الخياري عن كتاب (اتجاهات السرد في الرواية المصرية المعاصرة) الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. أما جائزة كتاب أفريقيا التي استحدثت هذا العام ففازت بها أستاذة الإعلام عواطف عبد الرحمن عن كتاب (أفريقيا الصحافة والإعلام الأفريقي) عن دار المكتبة الأكاديمية وذهبت جائزة الكتاب الأول في مجال الإبداع الأدبي إلى نهي صبحي عن المجموعة القصصية (اصفاد الروح) الصادرة عن دار روايف.

### يطعنون الهواء برماج من خشب ... قصائد تناغي الوجود

## عندما تصنع اللغة التاريخ

ياسر جاسم قاسم

بغداد

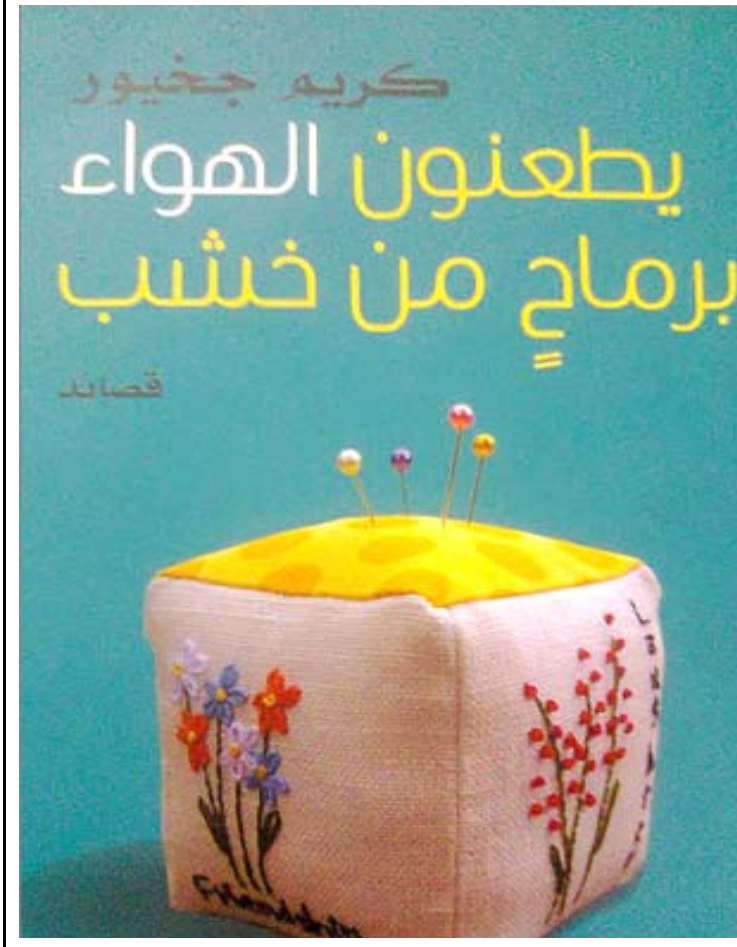


أمازح العصر .  
أمرض الذي يقصدها الشاعر التي  
التشك المؤذي الى اليقين ، السؤال  
هو القدرة التي تكشف الحقائق  
بقوة اليقين ، وهو المسلك الذي  
يجترحه الشاعر كريم للوصول الى  
مينغاه فكل كينونة قائم بذاته .  
ماذا لو كنا بلا غرب ؟  
يلعننا كيف ندفن قتلاتنا  
يملاً قلوبنا بالنعيب

هل كنا سنجرؤ على القتل  
ثم نبقى ننظر الى القتلى  
وهم يتوجعون .. يتوجعون  
كلما نظروا الى الوراء.

هو يستحضر الأسطورة الدينية  
التي ورتت في التوراة ثم نقلت  
الى القران ، فضلا ماذا لو كان  
قايبل بل يقتل هابيل حسب قصة  
أول قتل في تاريخ البشرية ، ماذا  
لو كان الغرب لم يات ليدفن  
الغراب الذي قتله لتبدأ قصة قتل  
الأخر وتبدأ سلسلة الالام  
والعذابات .

ماذا /القصيدة بمدى الأسطورة ،  
ماذا المشبعة بالكراهية ، كراهية  
الأخر والغاء ، ماذا التي ينحني  
لأجلها الفرد مستقبلا مصيره على  
يد الجماعة ، الأخر الذي قتلناه  
لأنه مختلف عنا مضطهدنا ، ماذا  
مناطقيا ، فكريا ، مجتمعيًا، ماذا /  
التي تقودها أكثرية لاغية لاقلية  
مجني عليها، ماذا / التمييزية  
/الإشكالية ، ماذا/ العرقية ذات  
السيطرة الاجتماعية المقيتة  
المؤدية لأفعال سيئة ومنها فعل  
القتل ، هذه الأفعال تنسوغها  
الجماعات SDT Social Domi-  
nce Orientation واعتقال  
ونفي الفرد المختلف وتمثل هذه  
السيطرة الاجتماعية الأساس الذي  
تقوم عليه سيطرة جماعة الأغلبية  
، والسلوك التمييزي وهو وثيق  
الارتباط بالعرقية وغيرها من



وإلجموع اللاوعي التي تطوف  
حواله، بل كان ، منشغلا بالحمام/  
الوجود، الذي يطير في باحته  
والحياة التي تتمثل في ماوراء  
ما نرى من أموات تختفي خلف  
شبابيكه. ان كريم جخحور في  
هذه المجموعة رسم للوجود  
الجنة المفقودة في الحورية  
الإرضية ، في ناظر المحطة ، في  
العقل أساس الوجود، في تبديد  
الأسطورة ، في السيقظة بديل  
الحلم، في الجمال الإنساني،  
واضح المعالم والدلالات ، في  
الحمام الذي يحاور مرآة  
الصالحين في تراتبيات الحياة  
وصيرورتها ، في جماليات الحب  
بأبهي ومعانديه في الصباح،  
العمل أثناء المناطق الشعبية ،  
انه شاعر الوجود بامتياز .  
لقد استطاع الشاعر ان يبرهن  
على عظمة الوجود والمعاني  
المرتبطة به ضمن افق الحياة  
ومسيرتها .

قبيلات الأطفال ، الصدق  
المسافرون / نحن/البشر  
ناظر المحطة : اجمع ما تبقى على  
مقاعد الموودعين  
وما نخيب وشوق  
ومن تساقط من رسائل لم تصل  
ومن عطر ظل نديا  
لاكتبه قصيدة

ربما لم يقرأها المسافرون  
ناظر المحطة : وظيفته الرئيسة الا  
انه ناظر محطة الحياة ، وهذه هي  
مهمة الشاعر الحقيقية عندما ينتقل  
بين محطات الحياة ويرصد ما يراه  
امامه /مسافر آخر  
عاريا /ذأوية  
نخب/ شوق  
رسائل لم تصل  
مسافرون  
هكذا هي الحياة ، المسافرون  
يعبرون عبر المحطة ويرون ما  
حدث امامهم من مهمات الحياة  
وصيرورتها واضحة المعالم ، ان  
الشاعر كريم جخحور يثير أسئلة  
الذات في قصيدة الذات الشاعرة .

كما أننا نرى وجوديته في قصيدة  
"تناثية الوجود" إذ ان الوجود :  
بحر، غرقى، شاطئ، قصر، الليل،  
النهار، الحضور، الغياب، الحلم ،  
العقل، الحياة ، الحب، عناصر  
الوجود تتلخص في قصيدته هذه ،  
ولا حلم دون عقل.

والمجانب لا يحلمون  
العقل أساس الوجود المبتنى في  
أسطورة الجنة  
وفي قصيدة تنظم الى الأسطورة  
في مدياتها ، مازجا بين أسطورة  
الجنة وبين ما يحدث على ارض  
الواقع ، (وهنا بالتحديد يصنع  
الشاعر تاريخه عبر اللغة) فعلى  
راي فتغنشتاين ان (اللغة هي التي  
تصنع التاريخ) متى ؟ عندما يعبر  
عنها بشجاعة المعنى ، والا ان كانت  
اللغة تناغم اللاوعي الجمعي فهي  
لن تصنع تاريخا ، بل ستجهض  
تاريخا ، وهكذا هم الشعراء عندما  
يتماشون مع المجتمع بتفكيراته  
العقدية والعقائدية ، ولكن كريم هنا  
صنع تاريخا تنويريا عندما عبر  
بشجاعة عن الأسطورة التي امن  
بها اللاوعي الجمعي وبالتالي حقق  
منقولة (فتغنشتاين)أنفة الذكر  
لم يخبرنا احد  
انه رأى حورية في اليقظة  
والذين هناك  
اقصدم في منتجعات الجنة

سجين وبعيد عنها ، حرية الدين/  
العقيدة/فمن يفقد الحرية لا تساله  
عن حريته المفقودة ، اما اذا استطاع  
ارجاعها فأسئلته عله ينفض بها.  
أسالته بمعنى ، اين هذه الحرية ؟  
واين من يبشر بها؟  
-قصيدة الوحدة الوطنية المستتلة  
....  
لا وطنية حقيقية ، فالاستلاب هو ما  
حصل الا ان الشعاعر يصبر على  
إيجادها في مفترق قصيدته ،  
فالعراق: وديان، جبال ، شلالات ،  
شط العرب ، أهوار، تمثال السياب ،  
كاظم الحجاج، شيركو به كس.

لا وطنية حقيقية ، فالاستلاب هو ما  
حصل الا ان الشعاعر يصبر على  
إيجادها في مفترق قصيدته ،  
فالعراق: وديان، جبال ، شلالات ،  
شط العرب ، أهوار، تمثال السياب ،  
كاظم الحجاج، شيركو به كس.

وهو بذلك يطعن زكراها ، اني لن  
اغبر وسادتي ، لن استبدلها بأخرى  
، فهو ما زال يزرعها بين السطور  
ويحفظ حبها عن ظهر قلب ، وهو لم  
يجد عنها بديلا ، بالتالي فان وفاءه  
لها حاضرا ابدا .  
الحرية تركز من عدم تطبيقها  
ونضيبوعها في المجتمع ، فالظلام  
يخيم وليس منه مفر داخل المجتمع  
، فالآن من هو مسؤول عن تطبيق  
الحرية عاش طويلا في الظلام ،  
ففاقد الشيء لا يعطيه ولا يمنحه.  
انه يؤمن بالحقيقة دون رتوش،  
دون تجميل، دون كذب على الذات،  
وعلى الأخر ، فالصباح لا يحتاج  
الى تجميل ولا الشمس ولا القلب  
المتبسم الحقيقي ، هكذا هي صورة  
العارف/ المتصوف وهو يرفض  
منتشيا في حضرة الإله ، الطفولة  
ايضا لا تحتاج تجميل، الحب لا  
يحتاج الى تجميل ، فالحب للاخر  
لا يحتاج الى تجميل بل هو  
واضح حقيقي، هكذا هي الحياة  
بمحطاتها هي كما يصورها ناظر  
المودعون ، التلوينات الضاحكة

قراءته بانّه قد يكون هذا آخريوم  
للمتحدثة على الأرض وقد تبده أو  
بدعت سفرها للثو...  
بحيث تأخذها الرحلة ال مدرسة  
تجتمع فيها الأطفال للعمل على



« في هذا الشعر تأخذ الشاعرة  
يدي القاريء في رحلة غامضة عبر  
الزمن إلى عالم يتجاوز الزمن.  
لذلك فإن الموضوع واضح للقصيدة  
وهو الموت وبالتحديد لقاء  
شخصي مع شخصية الموت، الذي  
هو رجل يقود عربية. وهذه وسيلة  
ثقيلة خاصة من عالم إلى آخر، وهي  
تجربة خارقة للطبيعة التي تم  
التقاطها من قبل الشاعرة في 24  
سطرا.

قصاصد الموت  
جدير بالذكر لقد كتبت إميلي  
ديكنسون عدة قصائد عن الموت،  
وهو موضوع كانت لديها موهبة  
خاصة لاستكشافه. أما في هذه  
القصيدة يصبح الموت عربية  
وسائقا وهذه استعارة مجازية،  
تصل مسيرة آجرة لأخذ المتكلمة  
في رحلة خارقة للطبيعة وتجاوز  
الغبر.

في هذه القصيدة (نظريا) نشعر  
بأن المتكلمة ليست لديها خوف من  
الموت. إذ انها توصفه باللطيف .  
\* هذه القصيدة مليئة بعلامات  
الشارحة بين الخطوط وفي نهايتها  
بدلا من الفارقة لوقوف مؤقت و  
أخذ القاريء نفسا سريعا ولقد  
استخدمها إميلي ديكنسون بشكل  
متكرر في معظم قصائدها.

الحياة.  
ثم تترك الكرة الأرضية مع الشاعرة  
حيث تبدو أن الشمس كنجمة  
ثابتة، وتعبوها العربية وفجأة  
تصبح الركبة جسدا باردا حيث  
يتلاشى الضوء والدفع.  
وفي المقطع الخامس، نتوقف  
العربة قبل أن تصبح تلاً كبيراً على  
الأرض، بل وحتي جزء كامل من  
المخزل مدفون تحت الأرض. وان  
السقف فقط مرئي بشكل جزئي،  
وهذه ربما اشارة الى تحويل المنزل  
إلى قبر، أو الحرية على وشك  
السون هنا.

رمز قصصي  
ترمز رؤوس الخيل إلى مصير  
المتحدثة، الذي يتم توجيهه بشكل  
لا ينقسم للأبد. تغير هذه الإشارة  
هنا الرمز من القصص التوراتية  
لـ "الفرسان الأربعة" ، حيث يتمثل  
الخيول فيها الحالة المادية الأخيرة  
للوجود: الوعي النهائي للحياة قبل  
هاوية الموت (غياب الوعي).  
وفي الأخير تشير المتحدثة إلى  
لحظة الأخيرة لوعيها في هذه  
الحياة ، عندما تدرك أن أيامها على  
الأرض على وشك الانتهاء وأن  
وجودها الجديد في "الخلود" قد  
بدأ. ....

إميلي ديكنسون

## شاعرة لا تستطيع الوقوف للموت

سوران محمد

بغداد

لاني لا أستطيع الوقوف للموت  
هو يتوقف لي يلفظه  
تحملنا العربة ولكننا فقط نحن-  
والخلود.  
نسافر ببطء - دون التسرع  
بينما كنت وضعت  
علمي و راحتي بعيدا ،  
ملاطفته -  
لقد مررنا بالمدرسة ، حيث يكافح  
الأطفال

في العجلة - عند الحلقة -  
مررنا بقول تحديق الجوب -  
ومررنا بغروب الشمس -  
أو بالأحرى - هو مر علينا -  
و وجه الندى ارتعشت وتجمدت  
-  
لرقة ثوبي -  
و وشاحي الطويل -حريز رقيق -  
توقفنا عند منزل كان يبدو  
كورم عل سطح الأرض -  
كان السقف بالكاد مرئياً -